مستوى الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء منهج منتسوري من وجهة نظرهن

"دراسة ميدانية في الروضات المطبقة لمنهج منتسوري بمدينة اللاذقية"

***د. وعد محمد**

الملخص

هدف هذا البحث إلى تعرّف مستوى الكفايات المهنية لدى معلمات الروضة في الروضات المطبقات لمنهج منتسوري، وتعرّف الفروق في أداء أفراد عينة البحث تبعاً إلى متغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، حيث بلغ عدد أفراد العينة (72) معلمة من معلمات رياض الأطفال المطبقات لمنهج منتسوري في مدينة اللاذقية وقد استخدم في هذا البحث مقياس الكفايات المهنية، وقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي:

1- جاء مستوى الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال المطبقات لمنهج منتسوري في المستوى المتوسط.

2- وجود فروق في متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس الكفايات المهنية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح المعلمات اللواتي لديهن سنوات الخبرة أكثر من خمس سنوات.

3- لم توجد فروق في متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

وقدّم البحث مجموعة من المقترحات أهمها: إخضاع المربيات لدورات تدريبية باستمرار في منهج وفلسفة منتسوري لما لها من أثر في رفع درجة الكفاية المهنية لمعلمة الروضة.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية، منهج منتسوري، معلمة الروضة.

*** مشرف على الأعمال في كلية التربية – قسم أصول التربية – جامعة تشرين.**

مقدمة:

تعدُّ مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة تأسيسية للشخصية، يكتسب فيها الطفل الاتجاهات والعادات والقيم التي من الممكن أن تؤثر سلباً أو إيجاباً على كل مراحل نموه اللاحقة. وتسهم البيئة بشكل أساسي خلال هذه المرحلة في تأهيل الطفل وتشكيل سلوكه وأساليبه في مواجهة تحديات الحياة، وتكوين شخصيته التي سترافقه مدى الحياة. وتشمل هذه البيئة إضافة إلى الأسرة، الروضة التي يقضي بها الطفل وقتاً طويلاً متمثلة بالمعلمة التي ترافقه في مختلف النشاطات وتلعب دورا هاما جدا من خلال نقل خبراتها للأطفال بشكل واضح ومؤثر.

لذا يزداد الحرص على إعداد معلمة الرياض إعداداً يحقق للعملية التربوية ما تصبوا إليه من أهداف وتحقيق الكفايات، فهي مربية بالدرجة الأولى وتأثيرها على الأطفال لا يتوقف على مهاراتها وقدراتها الشخصية فحسب، بل هي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل من مهارات بالإضافة إلى مساعدته على تحقيق أكبر قدر من النمو بكافة أشكاله. (ابراهيم، 2008، ص 2).

من هنا يأتي أهمية دور المنهج المتبع في رياض الأطفال، فمع التطورات العالمية السريعة والتحديات التي تفرض نفسها على عالمنا المعاصر، أصبحنا بحاجة حقيقية لتغيير الأسلوب والطريقة التقليدية المتبعة مع الأطفال، نحن بحاجة إلى فتح مدارك الطفل وتركه يجرب ويستكشف ويتعلم ويعبر بحرية، كذلك تشجيعه على اللعب والتعلم من خلاله مع ملاحظته والتركيز على التعلم بالمحاولة والخطأ بعيداً عن الإجبار والإكراه والتلقين. ويعدُّ منهج منتسوري من أكثر الأساليب أهمية في مرحلة رياض الأطفال وحظي باهتمام عالمي وأثبت فعاليته في تنمية قدرات الطفل وتطوير مهاراته للوصول به إلى راشد قادر على اتخاذ قراراته باستقلالية وإدارة حياته بنجاح.

حيث يؤكد هذا المنهج على أهمية الحواس في عملية التعلم للطفل والتي يعتمد عليها بشكل اساسي منذ ولادته حتى سن السادسة، وعلى أهمية ترك الطفل حرا يستخدم استقلاله في التحرك والسمع والرؤية واكتساب الخبرات المختلفة (حطيبة، 2015 ،164) كما يؤكد على وجود طاقة كامنة عند الطفل تساعده على التطور إذا وجدت البيئة المناسبة المحفزة والمشجعة على القيام بالأعمال بكل حرية (مصطفى والهاشمي ،2017 ،230) وبما أن التعليم مهنة لها أصول وقواعد معينة، ولكي يؤدي المعلم عمله، لابد أن يتوفر لدية عدداً من الكفايات المهنية التي تؤثر إيجاباً على نواتج التعليم (الأزرق،٢٠٠٠، ٢٢٣) إذ من الصعب تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية من دون توفر الأسس الرصينة التي تجعل من التعليم فعالاً، وعلى رأسها توفر المعلم المعد إعداداً علمياً ومهنياً جيداً والملم بالمهارات والكفايات اللازمة. (الفتلاوي، ٢٠٠٣، ١٩)

وفي هذا الصدد أشار (السيد 2007) إلى أهمية المعايير المهنية لتوجيه العمل التربوي في كافة مجالاته، كي يكون عملًا مؤسسيا تتحد فيه الأهداف وتتوزع الأعمال، وتتبلور المسؤوليات، وذلك من خلال التحاكم إلى مرجعية المعايير، لأنها الأداة التي تحقق الموضوعية والشفافية، للحكم على الإنجازات وتقويم الأداء. ولا يمكن إدارة هذه المرحلة إلا بوجود معلمة مؤهلة، حيث تُعدُّ المعلمة الركيزة الأساسية في عملية التربية والتعليم وعليه لابد أن تحظى بالاهتمام والدراسة لكونها المسؤولة الأولى إلى جانب الأسرة في تحقيق أهداف العملية التربوية.

لهذا يسعى البحث الحالي إلى تسليط الضوء على موضوع الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال اللواتي يطبقن منهج منتسوري في رياض مدينة اللاذقية.

مشكلة البحث

يحظى التعليم المبكر في السنوات الأولى من عمر الطفل باهتمام الباحثين والقائمين على العملية التربوية في مختلف المجتمعات، حيث يبقى أثره طويلاً في حياته، وكل اهتمام ورعاية للطفل في هذه المرحلة ماهي إلا إعداداً فعالاً لمواجهة تحديات الحياة والتطورات السريعة في عالمنا الذي نعيشه اليوم. لذا لابد أن يكون المعلم ذو خبرة كبيرة وقدوة في جميع تصرفاته وسلوكياته، لأن الطفل في هذه المرحلة يمتاز بقدرته على تقليد السلوكيات والتصرفات من الآخرين. بمعنى أن الأسلوب الذي نتعامل فيه مع الطفل في هذه المرحلة سواء في تقديم المعارف أو تنمية المهارات وضبط السلوك يعتبر حجر الأساس لنجاح حياته مستقبلا وبالتالي نجاح المجتمع ككل، فالطريقة والأسلوب في تقديم المعلومة أهم من المعلومة بحد ذاتها في هذه المرحلة. وهو ما أكدته دراسة (انساري وآري Arya, Ansari،2018) التي أشارت إلى أهمية التعامل الإيجابي مع الطفل في هذه المرحلة حيث أن آثار سلوكيات الطفل السلبية في مرحلة ما قبل المدرسة تستمر على الطفل من الطفولة المبكرة حتى نهاية المراهقة وترافقه طيلة حياته.

وهذا ما يحاول منهج منتسوري منذ نشأته تقديمه للطفل حيث يعمل على تنميته وتكوين شخصيته وإكسابه العادات والمهارات الإيجابية وكذلك تنمية الأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين بعيدا عن التلقين والأخبار معتمداّ على ملاحظة سلوك الطفل وتعديله وايصال المعلومة باللعب واعطائه الحرية والاحساس بالاستقلالية مما ينعكس إيجاباً على أداء المربيات وكفاءتهم وبالتالي على الأطفال وتطورهم بالشكل الأمثل.

حيث أكدت كل من دراسة عمير (2012) ودراسة السكري (2015) ودراسة (شريف وعبد الوهاب، ٢٠٢٢) على أهمية منهج منتسوري في مرحلة رياض الأطفال في تنمية كل من المهارات الإبداعية و الاجتماعية واللغوية ومهارات القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة والوعي المعرفي.

ومما لا شك فيه أن الكفايات المهنية المتبعة لدى المعلمات في مرحلة الرياض هي مؤشر حقيقي ودال على مدى نجاحهم في تأدية هذا الواجب وهذه المسؤولية، ومدى توافر هذه الكفايات المهنية للمعلمة ينعكس على نمو الأطفال النفسي والاجتماعي (كبن وشفيق، ٢٠١٥) إضافة إلى حاجة الطفل في هذه المرحلة إلى الأمان والتعلق الإيجابي بمعلمته داخل الروضة (Bergin & Bergin ،2009 .)

فالحركة التربوية القائمة على الكفايات اهتمت منذ سبعينيات القرن الماضي في هذا المجال من خلال تطوير التربية والتعليم وتدريب المعلمين وفق هذا المنحى القائم على مدى امتلاكهم وممارستهم للكفايات اللازمة لأداء مهنة التعليم. والتي تتعلق بقيامه بمجموعة من الأنشطة والإجراءات في البيئة المدرسية للوصول إلى فاعلية تعلم عالية بأقل قدر من الوقت أو الطاقة أو المال. (القلا وناصر، 2004 ،ص31)

هذا وقد أكدت العديد من الدراسات على موضوع تحديد أنواع الكفايات المهنية المرتبطة بأداء المعلم ومدى توافرها (زيتون، ٣٠٠٣) (الفتلاوي، ٢٠٠٤) (البرقي، ٢٠١٩) (عبد الوهاب، ٢٠٢٣).

ومن خلال عمل الباحثة في مجال رياض الأطفال وخبرتها الطويلة كمدربة في منهج منتسوري وتقييمها للأطفال والمعلمات كان لابد من معرفة مستوى الكفاية المهنية للمعلمات المتبعات منهج منتسوري تحديداً. وآثاره على الأطفال في هذه المرحلة الهامة من العمر والعمل بشكل مستمر على الاهتمام بالكفاءة المهنية للمعلمات ومحاولة تحسينها وتطويرها بما يناسب التطور الدائم والسريع في المجتمع.

مما تقدم سابقا نلاحظ مدى أهمية موضوع الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال المتبعات لمنهج منتسوري، حيث يعدُّ تقييم الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال حاجة ملحة وضرورية كونها تعدُّ مؤشرا هاما لنجاح التعليم في هذه المرحلة الحرجة والهامة في حياة الطفل، وهي من المتطلبات الأساسية لنجاح التعليم في هذه المرحلة وبدونها لا يمكن للمعلمة من تأدية دورها الوظيفي بالشكل الصحيح، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة للكفايات المهنية تبين تناوله بالدراسة في مجالات متعددة لمعرفة المناهج والأساليب والمهارات التي من الممكن أن تؤثر إيجابا عليها. مما دفع الباحثة إلى ضرورة دراسة موضوع الكفايات المهنية لمعلمات الرياض المتبعات لمنهج منتسوري حيث لا يوجد دراسة تناولت دور منهج منتسوري في الكفايات المهنية على حد علم الباحثة لا محلياً ولا عربياً ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما مستوى الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال المتبعات لمنهج منتسوري في مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على النقاط التالية:

-أهمية المرحلة العمرية التي تشرف عليها معلمات رياض الأطفال والتي تعدُّ من أهم وأخطر المراحل في حياة الانسان كونها مرحلة تأسيس وبناء الطفل وتستمر معه مدى الحياة.

– أهمية العينة المطبق عليها البحث وهي معلمة رياض الأطفال، والتي تعتبر صاحبة المسؤولية الأهم للطفل في كل ما يتعلمه ويشعر به بدءا من تكوين شخصيته وتنمية مهاراته وتطوير قدراته وإثراء معارفه.

– يستمد البحث أهميته في تناوله لموضوع الكفايات المهنية ومعرفة دور منهج منتسوري في تحديد الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال كمكون أساسي يؤثر على أداء المعلمة لدورها التربوي.

– تنبع أهمية هذا البحث كونه الدراسة الأولى – في حدود علم الباحثة – التي تبحث في دور منهج منتسوري في تحديد الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية.

- تزويد المكتبة المحلية بمقياس الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بأبعاده المختلفة.
- تسهم نتائج هذا البحث في تعرّف درجة توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال المتبعات لمنهج منتسوري، والعمل على تحسينها وتطويرها في ضوء منهج منتسوري.
- إعداد برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال على منهج منتسوري، وزيادة الاهتمام بضرورة تقييم المهارات المهنية للمعلمات بشكل دائم لتحسينها وتطويرها.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى ما يلي:

- تعرّف مستوى الكفايات المهنية لدى أفراد عينة البحث.
- تعرّف الفروق في الكفايات المهنية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
- تعرّف الفروق في الكفايات المهنية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

سؤال البحث:

ما مستوى الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال المطبقات لمنهج منتسوري في مدينة اللاذقية؟

فرضيات البحث:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الكفايات المهنية لدى عينة البحث تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الكفايات المهنية لدى عينة البحث تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المجتمع الأصلي وعينة البحث: يشمل المجتمع الأصلي للبحث مؤسسات رياض في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2024/2023 والبالغ عددها (95) روضة حكومية وخاصة ويبلغ عدد المربيات في هذه الروضات (570) مربية وتم الحصول على العدد من دائرة التعليم الخاص في مديرية تربية اللاذقية.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة المقصودة من المعلمات الخاضعات لدورات تدريبية في تطبيق منهج منتسوري والعاملات في الروضات المطبقة لهذا المنهج بمدينة اللاذقية وعددهن (18) روضة وبلغت عينة المعلمات (72) معلمة، حيث تم التوزيع على جميع المعلمات العاملات في هذه الروضات.

منهج البحث: اعتمدت الباحثة في معالجتها لمشكلة البحث الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذي يرتكز على وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى الاستنتاجات العلمية الصحيحة (ملحم ،2010، 370) وقامت بمسح للدراسات التي تناولت موضوع البحث، لتشكل الإطار النظري للدراسة والاستفادة منها في إعداد أداة الدراسة وهي الاستبانة للإجابة عن أسئلة البحث.

أداة البحث:

من أجل جمع المعلومات والبيانات والتحقق من فرضيات البحث استخدمت الباحثة مقياس الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال إعداد الباحثة. وقد تم إعداد الصورة الأولية للمقياس بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات والمقاييس ذات الصلة بالموضوع ومنها (مرتضى،١٩٩٦) و(الخطيب، ٢٠٢١) و(عبد الوهاب، ٢٠٢٣) و(مباركي، ٢٠٢٣) وكذلك بطاقة تقييم المسار لمهني لمربية الروضة الصادرة عن المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة –وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

وتمت الاستفادة منها في تحديد أبعاد الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال وبما يناسب البيئة المحلية، ثم قامت الباحثة بصياغة بنود المقياس بشكل واضح بما يناسب عينة البحث. تكون المقياس من ٣٤ بند موزعة على ستة أبعاد هي: الكفايات المعرفية المتعلقة بمرحلة رياض الأطفال (٥) الكفايات الشخصية (٦) كفايات التخطيط (٦) كفايات التنفيذ (٥) كفايات إدارة الصف وتنظيم بيئة التعلم (٦) استعمال الوسائل والألعاب (٦).

واعتمد مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على المقياس (لا تنطبق أبدا_ لا تنطبق إلى حد كبير_ تنطبق أحيانا_ تنطبق غالبا_ تنطبق دائما) بحيث تأخذ الدرجات (١ _ ٢ _ ٣ _ ٤_ ٥) تبعا للإجابة.

صدق المحكمين

تم عرض النسخة الأولية من المقياس على عدد من الأساتذة المتخصصين في كلية التربية في جامعتي تشرين والفرات، وقد تم إعادة صياغة بعض العبارات في ضوء مقترحات السادة المحكمين، حيث تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تصل إلى (90) %من تقييم المحكمين، وتم تعديل صياغة بعض البنود في المقياس ويبين الجدول (١) التعديلات التي قامت بها الباحثة وفق آراء السادة المحكمين:

جدول (1) البنود التي تم تعديلها في مقياس الكفاية المهنية

البند	قبل التعديل	بعد التعديل
1	أحاول أن أكون جيدة في استخدام مصادر المعلومات الالكترونية	أُجيد استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في تعليم الأطفال.
3	أستطيع اتخاذ القرارات بسرعة عند مواجهة الصعوبات داخل الصف	عند مواجهة المواقف الصعبة داخل الصف، أستطيع اتخاذ القرارات بسرعة
9	أحاول أن أراعي الفروق الفردية بين الأطفال.	أراعي مسألة الفروق الفردية بين الأطفال.

الدراسة السيكومترية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (30) معلمة من المعلمات اللواتي اتبعن دورات تدريبية في منهج منتسوري ويعملن في رياض الأطفال المطبقة لهذا المنهج وذلك للتأكد من اجراءات صدق وثبات المقياس.

الاتساق الداخلي: تم إيجاد قيم الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل وكانت النتائج كالآتي:

جدول (2) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الكفاية المهنية

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	.762	**13**	.903	25	.905
2	.736	**14**	.836	**26**	.859
3	.517	**15**	.871	**27**	.884
4	.818	16	.829	**28**	.881
5	.625	17	.585	**29**	.909
6	.778	18	.867	**30**	.887
7	.708	19	.794	**31**	.757
8	.632	20	.852	**32**	.896
9	.867	21	.721	**33**	.668
10	.895	22	.912	**34**	.832
11	.697	23	.793		
12	.842	24	.895		

نلاحظ من الجدول السابق (2) أن قيم الارتباطات مرتفعة جميعها بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت بين (0.51) و (0.91) مما يدل على تمتع المقياس باتساق عالي.

الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بالنسبة للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده.

جدول (3) رقم معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الكفاية المهنية

البعد	عدد البنود	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	الدلالة
البعد الأول: الكفايات المعرفية	5	.901	.912	مرتفع
البعد الثاني: الكفايات الشخصية	6	.957	.945	مرتفع
البعد الثالث: كفايات التخطيط	6	.962	.957	مرتفع
البعد الرابع: كفايات التنفيذ والتقويم	5	.970	.962	مرتفع
البعد الخامس: إدارة الصف وتنظيم بيئة العمل	6	.953	.942	مرتفع
البعد السادس: استعمال الوسائل والألعاب	6	.971	.964	مرتفع
المقياس ككل	34	.968	.953	مرتفع

بالنظر إلى الجدول (3) يتضح أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس الكلي قد بلغت (0.968)، وتراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.901 – 0.971) بالنسبة للأبعاد الفرعية، كما بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.953) بالنسبة للمقياس الكلي، وتراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.912 – 0.964) بالنسبة للأبعاد الفرعية، وهذا يدل على تمتع المقياس بثبات عالي.

حدود البحث:

– **الحدود المكانية:** جرى هذا البحث، في جميع مؤسسات رياض الأطفال التي تطبق منهج منتسوري والبالغ عددها (20) في مدينة اللاذقية.

– **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من معلمات الرياض المطبقة لمنهج منتسوري وبلغ عددهن (72) معلمة في مدينة اللاذقية.

– **الحدود الزمانية:** جرى تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024/2023.

– **الحدود الموضوعية:** تشمل الكفايات المهنية لمعلمات الروضة في ضوء منهج منتسوري.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

–**الكفايات المهنية:(professional Competency)** تعرفها البرقي قدرة المعلمة على توظيف مجموعة المعارف وأنماط السلوك والمهارات أثناء أدائها لأدوارها التعليمية، والارتقاء لمستوى معين من الإتقان يمكن ملاحظته وتقويمه. (البرقي، ٢٠١٩، ٦١٤).

وتعرّفها الباحثة إجرائياً: أنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال المستخدم في البحث الحالي.

– **منهج منتسوري (Montessori curriculum)** هو منهج يعتمد على التعلم الذاتي عن طريق تفاعل المتعلم مع الأدوات التي تخضع لنظام التقويم الذاتي، حيث يزود الطفل بنتائج تقدمه بالبرنامج، ويتفق مع قدرات الطفل واستعداداته وميوله، كما يعتمد المنهج على التربية الحسية والذي يعد المبدأ الأساسي في طريقتها. (منسي، المنير، ص40، 2011).

– **معلمة الروضة:** عرفتها النجاحي ونصار ((2012) بأنها "معلمة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال من سن (3–6)سنوات ، والمنوط بها رعاية الطفل وتربيته والإشراف على تعلمه في الروضة، وهي مؤهلة من إحدى الكليات التي تمنح تخصص رياض الأطفال(النجاحي، ونصار،2012،ص371)

وتعرّفها الباحثة إجرائياً: المعلمة التي تعمل في إحدى مؤسسات رياض الأطفال والمطبقة لمنهج منتسوري بمدينة اللاذقية، والمنوط بها تعليم ورعاية الطفل والإشراف على تقديم الأنشطة المختلفة له.

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت موضوع الكفايات المهنية

دراسة (عبد الوهاب،٢٠٢٣) بعنوان: "**دور المهارات التربوية لموجهات رياض الأطفال في تحسين الكفاية المهنية للمعلمات**" هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية النسبية لدرجة تحقق المهارات التربوية لموجهات رياض الأطفال والتعرف على دور المهارات التربوية في تحسين الكفاية المهنية للمعلمات، والكشف عن العلاقة بين دور المهارات التربوية وتحسين الكفاية المهنية للمعلمات، بلغت عينة البحث (308) معلمة، وتم استخدام استبيان المهارات التربوية لموجهات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات (إعداد الباحثة)، واستبيان أدوار موجهات رياض الأطفال في تحسين الكفاية المهنية للمعلمات ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن الأهمية النسبية للمهارات التربوية لموجهات رياض الأطفال جاءت المهارات الفكرية والإنسانية في الترتيب الأول، والمهارات المهنية في الترتيب الثاني، وفي المرتبة الأخيرة المهارات الثقافية، وأوضحت أيضًا أن ترتيب أدوار موجهات رياض الأطفال في تحسين الكفاية المهنية للمعلمات هي : كفاية تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم، كفاية إدارة بيئة التعلم، كفاية حل المشكلات، كفاية النمو المهني للمعلمات، كفاية التقويم، كفاية تخطيط عمليتي التعليم والتعلم، كفاية مشاركة أولياء الأمور ثم كفاية توظيف التكنولوجيا والاتصال في التعلم والتعليم، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تحقق المهارات المهنية للموجهات وبين قيامهن بأدوارهن.

دراسة البرقي، (٢٠١٩) بعنوان:" **تصور مقترح لتطوير الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات العصر الرقمي** "هدفت الدراسة إلى تعرف الكفايات الأدائية لمعلمات الرياض، والتعرف

على أهم متطلبات العصر الرقمي، وتشخيص واقع معلمات الرياض في مدينة السادات. وتوصلت أهم النتائج إلى وجود حاجة إلى مزيد من التطوير في مجال الكفايات الأدائية وضرورة الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمات وضرورة التدريب المستمر لهن.

دراسة(Abdul-Haq، 2014)بعنوان:" المهارات التربوية لدى معلمات الروضة في الأردن "هدفت الدراسة إلى تعرف درجة وجود المهارات التربوية لدى معلمات الروضة في الأردن، ومعرفة تأثير التخصص العملي ونوع الروضة حكومي او خاص. بلغت عينة الدراسة (185) معلمة، تم استخدام استبيان للمهارات والكفايات التربوية إعداد الباحث. وتوصلت أهم النتائج إلى وجود حاجة لجميع المهارات التربوية لدى معلمة الرياض، عدم وجود فروق تبعاً لنوع الروضة، ووجود فروق لصالح للتخصصات التربوية الحديثة.

دراسة يوسف وصبيرة (2017) بعنوان: مستوى أداء مربيات رياض الأطفال في ضوء الكفايات التربوية المحددة لهن دراسة تقويمية في رياض مدينة اللاذقية. هدف الدراسة إلى تقويم مستوى أداء مربيات رياض الأطفال في ضوء الكفايات التربوية المحددة لهن، وإلى تعرّف أثر المتغيرات الآتية (المؤهل العلمي والتربوي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية) درجة ممارستهن للأداء في ضوء الكفايات التربوية المحددة لهن. تكونت عينة البحث من (198) مربية وتم استخدام استبانة للكفايات التربوية، وبينت أهم النتائج أن مستوى أداء مربيات رياض الأطفال جاءت بدرجة متوسطة في ضوء الكفايات التربوية المحددة لهن، وعدم وجود فروق في درجة ممارستهن للأداء في ضوء الكفايات التربوية المحددة لهن تبعاً لمتغيري (الخبرة، المؤهل العلمي) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

دراسة أحمد (2018) بعنوان: " دراسة تقويمية للكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة الجبيل بالمملكة العربية السعودية " هدفت الدراسة إلى تحديد درجة توافر الكفايات المهنية العامة والأساسية لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية بمحافظة الجبيل وطبقت الدراسة على عينة قوامها (78) معلمة في عدد (7) روضات حكومية بمحافظة الجبيل، طبقت عليهن أداة الدراسة وهي عبارة عن بطاقة ملاحظة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معلمات رياض الأطفال في مدارس الروضات الحكومية يتمتعن بكفايات مهنية ممتازة وبدرجة عالية إلا أنه بالرغم من ذلك فإن مستوى أداء المعلمات لتلك الكفايات ضعيف وبحاجة إلى تدريب وإتقان لجميع المها ارت الأدائية كي يصلن إلى المستوى المنشود وأن درجة توافر تلك الكفايات لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة أو عد الدورات التدريبية التي التحقن بها.

دراسة مباركي (2023) بعنوان:" تقييم الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظرهن "هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين، وتعرف درجة تأثير متغيري المؤهل، وعدد سنوات الخبرة، في استجاباتهن حول درجة توافر الكفايات المهنية لديهن، تم

استخدام استبيان الكفايات المهنية للمعلمات وتكونت عينة البحث من (104) معلمة وقد أسفرت النتائج عن أن مستوى توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان ككل جاء متوسط كما اتضح عدم وجود فروق تبعا لمتغيري المؤهل وعدد سنوات الخبرة.

ثانياً: الدراسات الخاصة بمنهج منتسوري في رياض الأطفال:

- دراسة كاستالانوس (2000)Castellanos بعنوان: أثر مدخل منتسوري لإكساب الأطفال بعض جوانب الشخصنة والمهارات السلوكية"

"A comparison of traditional vs Montessori education in relation to children's self-esteem, self-efficacy, and prosocial behavior"

" هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر مدخل منتسوري لإكساب الأطفال بعض جوانب الشخصنة والمهارات السلوكية التي تنمي لدى الأطفال كل من (احترام الذات، والكفاءة الذاتية والقدرة على الإنجاز، والتفاعل الاجتماعي) تكونت عينة الدراسة من مدرسة تطبق نظام المنتسوري ومدرسية حكومية تطبق المنهج الوصفي، وقد أشارت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نظام منتسوري والنظام التقليدي في المدارس من حيث إكساب الأطفال الكفاءة الذاتية لصالح منتسوري. ووجدت الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدل انخفاض العنف اللفظي والجسدي بين الأطفال في مجال السلوك والتفاعل الاجتماعي لصالح طلاب منتسوري، كما بينت الدراسة أن نظام منتسوري يؤدي إلى زيادة النظرة الإيجابية والتعاطف والتفاعل الاجتماعي واحترام الذات بين أطفال منتسوري، وأكدت النتائج أن أطفال منتسوري اكتسبوا القدرة على العمل بشكل جماعي في مجموعات صغيرة أدت إلى نتائج إيجابية في الكفاءة الذاتية والقدرة على إنتاج المهام الأكاديمية.

دراسة كيبلر(Keppler.2009) بعنوان: "دور اللعب الإيهامي في فصول منتسوري"

"the role of play in preschool Montessori classroom"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أوجه اللعب الإيهامي الذي قد ينشأ في فصول المنتسوري كعامل من عوامل التكييف مع احتياجات الأطفال النفسية وكيفية تعامل المعلمات مع الأطفال أثناء اللعب. وتكونت عينة البحث من خمس مدارس في الأسكا بالولايات المتحدة الأمريكية. تم تطبيق أسلوب المقابلة الشخصية مع المعلمات للتعرف على الدور الذي يمارسونه وتوجهاتهم نحو اللعب الإيهامي، أشارت النتائج إلى دور منهج منتسوري في جعل المعلمات يدعمن نشاط اللعب الإيهامي داخل الصف بشكل أكبر كلما زادت سنوات خبرتهن بتطبيق هذا المنهج.

دراسة كايلي وآري (Kayilil&Ari.2011) بعنوان: "أثر برنامج منتسوري التعليمي في رفع استعداد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لدخول المدرسة"

Examination of the effects of the Montessori approach on preschool Educational Science"

هدفت الدراسة إلى تقييم أثر برنامج منتسوري التعليمي في رفع استعداد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لدخول المدرسة. تكونت عينة الدراسة من (50) طفل من أطفال الروضة بإحدى مدن تركيا، واستخدم البحث المنهج التجريبي، أشارت النتائج إلى أن برنامج منتسوري أكثر أثر من البرامج الأخرى المطبقة في الروضات في رفع استعداد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ويساهم بشكل واضح في تهيئة الطفل لدخول المدرسة.

دراسة عمير (2012) بعنوان: "واقع تطبيق برنامج منتسوري التعليمي في مرحلة رياض من وجهة نظر المشرفات والمعلمات بمدينة الرياض". هدفت الدراسة إلى بحث واقع تطبيق منهج منتسوري التعليمي في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات والمعلمات بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى توفر معظم أدوات ركن الحياة العملية في الروضات المطبقة لمنهج منتسوري، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق مدخل منتسوري في تعلم الطفل.

دراسة السكري (2015) بعنوان "أثر برنامج قائم على طريقة منتسوري في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة" هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير برنامج قائم على طريقة منتسوري في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، تكونت عينة البحث من (80) طفلاً وطفلةً موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة، أظهرت النتائج وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في مهارتي القراءة والكتابة.

دراسة (شريف وعبد الوهاب، 2022) بعنوان:" أثر منهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي لدى أطفال الروضة" هدفت الدراسة الى التعرف على أثر منهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي لدى اطفال الرياض. حيث اتبع الباحثان المنهج التجريبي على عينتين تجريبية وضابطة وبلغ حجمها من (50) طفلا وطفلة من مرحلة رياض الأطفال. استخدم مقياس الوعي المعرفي (لمهدي، 2018) وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير دال لمنهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي والقدرات المعرفية لدى أطفال الروضة.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال العرض السابق لمجموعة الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الكفايات ومنهج منتسوري، يتضح **أنّ** معظم الدراسات السابقة أشارت إلى أهمية امتلاك المعلمات للكفايات المهنية باعتبارها مؤشرا من مؤشرات الأداء أثناء تقييم المسار المهني لمعلمة الروضة في المجال التربوي ودورها في تحقيق التناغم والانسجام في حياة الطفل وإعداده إعداداً شاملاً للحياة. كما أشارت نتائج الدراسات أن مدخل منتسوري ينمي استعدا الطفل للالتحاق بالمدرسة ويتشابه البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة من حيث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث، ويختلف مع بعضها الآخر والتي استخدمت المنهج التجريبي، كما يتشابه من حيث تناول موضوع الكفايات المهنية لدى معلمات

الروضة. ويختلف بتناول هذا الموضوع في ضوء منهج منتسوري من وجهة نظر المربيات اللواتي خضعن لدورات تدريبية تخص تطبيق منهج منتسوري ويطبقن هذا المنهج في أثناء عملهن مع الأطفال في الروضات اللواتي يعملن بهاو في ضوء عدة متغيرات مستقلة.

الجانب النظري: مفهوم الكفاية المهنية: هي مجموعة من المهارات والمعارف والقدرات التي يجب على المعلم امتلاكها وتوظيفها بطريقة مناسبة أثناء التفاعل مع التلاميذ، وتشمل جملة الخبرات الضرورية للوفاء بمتطلبات مهنة من المهن. (الآسدي وآخرون ،2016، ص132)

عناصر الكفاية المهنية: تتمثل العناصر الأساسية للكفاية المهنية بما يأتي:

١- الاستعداد: هو الطاقة الكامنة للفرد في مجال معين أو أكثر، وعن طريق الاستعداد يصل إلى مستوى معين من الكفاءة أي يبلغ الهدف المقصود من عملية التعلم، والاستعداد طاقات فطرية أو مكتسبة أو هما معاً .

2- القدرات: هي كل ما يستطيع الفرد أداءه في هذه اللحظة الحاضرة من أعمال ومهارات عقلية، وإدراكية أو عملية حركية، سواء أتم ذلك نتيجة تدريب مقصود منظم أو دون ذلك ومن هذه القدرات قد تكون مكتسبة أو فطرية.

٣- المهارات: هدف من أهداف التعلم يشمل كفاءات المتعلمين وقدراتهم على أداء مهام معينة بكيفية دقيقة ومتناسقة. (أوحيدة على، 2007، ص 14)

- **تصنيف الكفايات المهنية** يوجد تصنيفات عديدة لمفهوم الكفايات المهنية، وسيتم عرض التصنيف الأقرب المستخدم في الدراسة الحالية.

الكفايات المعرفية: تشير إلى مختلف المعلومات العلمية الضرورية لأداء المعلم عمله في شتى المجالات التعليمي والتعلمي.

الكفايات الأدائية: ويقصد بها الأداء الفعلي لمعلمة الروضة ومهاراتها داخل الصف، مثل تخطيط الدرس وتنفيذه، حسن التصرف وسرعة البديهة وقوة الملاحظة، توظيف الوسائل التعليمية والتكنولوجيا في التدريس.

كفايات التخطيط للدرس: وتعدُّ أولى مهمات معلمة الرياض والغرض منها توجيه العمل داخل غرفة الصف بحيث لا يترك مجال للارتجال أو الصدفة، وتعني وضع خطة منظمة للنشاط المقدم للطفل،

واتخاذ اجراءات مسبقة تساعد معلمة الروضة في تحقيق الأهداف التربوية، كما يساعد التخطيط على تحديد أهداف التعليم واختيار المحتوى المناسب والأساليب والاستراتيجيات اللازمة.

كفايات إدارة الصف وتنظيم بيئة العمل: ويقصد بها مهارات التواصل مع الأطفال والتفاعل معهم والقدرة على التحكم بسلوكهم داخل الصف بكل حرية مع أقرانهم.

الكفايات الرقمية: وتعني قدرة المعلمة على فهم التقنيات والوسائل التعليمية بشكل جيد والتدريب على تطبيقها بفاعلية داخل الصف، والإلمام بمختلف أشكال التقنيات الرقمية الحديثة والوسائط المتعددة. (ابراهيم، 2014، ص184).

- **مفهوم منهج منتسوري وأهدافه:** يتكون منهج منتسوري من منهج وفلسفة التعليم التي تهتم بتلبية احتياجات الأكفال ورغباتهم الطبيعية في التعلم ويتم إعداد البيئات التعلم الخاصة لاستيعاب الطفل في كل مرحلة من مراحل النمو وأنشطة وألعاب التي تمكن الأطفال من استقصاء واكتشاف المفاهيم والأفكار، من خلال ما يقومون به من أنشطة(السالم،2020، ص803) اعتمدت فلسفة منتسوري التعليمية على الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها والتي هي **هدف بيولوجي** يركز على نمو الانسان بشكل طبيعي **وهدف اجتماعي** يركز على دور الانسان في التعامل مع معطيات البيئة والاستفادة منها وتذليل الصعوبات التي قد تعترض طريق الطفل وتعرقل محاولاته للتعلم الذاتي واكتساب المعارف والخبرات. وقد بين (Isaacs2010) إن التعليم بطريقة منتسوري يضم عناصر ثلاثة رئيسية تكون متفاعلة مع بعضها وكونة روابط متطورة فيما بينها وهذه العناصر هي **الطفل، البيئة المجهزة، المعلم**. وتختلف معلمة منتسوري عن المعلمة الاعتيادية، حيث تقوم في ملاحظة الأطفال ومراقبة سلوكياتهم دون أن تتدخل في عمل انشطتهم، كما تعمل على توفير المواد والوسائل التعليمية في غرفة مقسمة إلى أركان ورفوف لوضع المواد عليها بشكل مرتب يعمل على جذب الأطفال وتشويقهم وعلى المعلمة أن تتسم بالهدوء والصبر وعدم استخدام الحرمان والعقوبات مع الأطفال.

-القيم الرئيسية لفلسفة منتسوري:

1- تشجيع المبادرة وعادات العمل المستقل المثابرة في انجاز المهام، الابداع في التعبير عن الذات، الدافع الذاتي والتركيز.
2- تشجيع كل طفل على تطوير احترامه لذاته وللآخرين وللبيئة، وكذلك الانضباط الذاتي والتنسيق والنظام.
3- توفير الحرية للأطفال في النمو والتعلم وإتاحة الفرصة لمتابعة مصالحهم. (فهيم،2005، ص58)

وتحاول طريقة منتسوري تهيئة بيئة تعليمية مضبوطة مجهزة لتغذية وتنمية القيم عند الأطفال حيث أوضحت بسيوني2014 في (البريدي وامبو سعيدي،2019، ص379) بعض الإجراءات التي تبين كيفية القيام بأنشطة منتسوري:

1- يجب أن نتكون الأنشطة متدرجة من السهل إلى الصعب.
2- تقوم المعلمة أولاً بالنشاط أمام الطفل ثم يتم سؤاله إذا كان يريد القيام بالتجربة ويترك له حرية اختيار النشاط.
3- يكرر الطفل النشاط عدة مرات حتى يصل إلى مرحلة الاتقان، ومن ثم الانتقال إلى النشاط الذي يليه.
4- تجنب إعطاء الطفل نشاط صعب لكيلا يفقد الثقة في قدراته.
5- يجب أن ينتهي الطفل كاملاً من النشاط ثم يقوم بإعادته إلى مكانه السابق وعدم الاستسلام لرغبة الطفل في حال رغبته في ترك النشاط دون اكماله، فقد لا يستطيع الجلوس لفترات طويلة فيجب إعطاؤه في البداية أنشطة قصير حتى يتعود تدريجيا على الأنشطة الطويلة.

تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات:

السؤال الأول: ما مستوى الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال المتبعات منهج منتسوري في مدينة اللاذقية؟

للحكم على مستوى الكفايات المهنية لدى أفراد عينة البحث على المقياس بعد استخراج المتوسطات الحسابية فقد قامت الباحثة بإجراء معادلة حسابية لذلك من خلال إيجاد مدى الاستجابة على سلم الاستجابة الخماسي لتحديد المدى الذي يحدد طول الفئة

(5-1) /3 = 3/4 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة

وقد تم تحديدها كمعيار للفصل بين الدرجات كما في جدول (4):

جدول (4) يبين المدى المعدل لدرجات المقياس

الرقم	المستوى	المدى المعدل الذي يتبعه
1	مرتفع	(3,68 - 5)
2	متوسط	(2,34 - 3,67)
3	منخفض	(1 - 2,33)

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفايات المهنية ككل ولكل بعد من أبعاد المقياس وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (5):

جدول رقم (5) يبين: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الكفايات المهنية وأبعادها

المحور	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الكفايات المعرفية	3.08	0.733	متوسط
الكفايات الشخصية	4.34	0.861	مرتفع
كفايات التخطيط	3.24	0.710	متوسط
كفايات التنفيذ	2.57	0.696	متوسط
كفايات إدارة الصف والتنظيم	3.42	0.721	متوسط
كفايات استعمال الوسائل والألعاب	4.76	0.895	مرتفع
الكفايات المهنية	3.651	0.785	متوسط

نلاحظ في الجدول (5) إن متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الكفايات المهنية تراوحت بين (2.57 4.76) حيث تبين أن مستوى الكفايات المهنية لدى أفراد عينة البحث جاء متوسطا بالنسبة للمقياس ككل، بينما كان مستوى الكفايات الشخصية وكفاية استعمال الوسائل والألعاب مرتفع، ولم يأتي أي بعد في مستوى منخفض.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مباركي،٢٠٢٣) ودراسة (يوسف وصبيرة، ٢٠١٧) من حيث المستوى المتوسط للكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال. وربما يرجع السبب إلى متطلبات المهنة بحد ذاتها والتي تحتاج إضاقة إلى المهارات الخاصة للمربية تدريب وتوظيف عملي لكل المعارف والنظريات الموجودة في المقررات على أرض الواقع مع الأطفال وداخل الصف وهو ما لم يتوافر بالشكل الأمثل لدى معلمات الرياض، وهذا ما أكدته دراسة (البرقي، ٢٠١٩) و دراسة(Abdul–Haq،2014) التي أكدت وجود حاجة إلى المزيد من التطوير في الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، فممارسة المهنة والتعامل مع الأطفال أمر ليس بالسهل إطلاقا ومختلف عن الدراسة الأكاديمية، حيث نلاحظ مستوى المعلمات في الأبعاد الأربعة (المعرفية والتخطيط والتنفيذ وادارة الصف) كان متوسطا في حين (الكفايات الشخصية واستعمال الوسائل والألعاب) كان مرتفعاً وترى الباحثة أن معلمات رياض الأطفال اللواتي يتبعن منهج منتسوري يجب أن يتمتعن بالكفايات الشخصية واستعمال الوسائل والألعاب لأنها جزء أساسي من منهج منتسوري وهما من الضروريات التي يقوم عليها في الأساليب التعليمية المتبعة.

حيث يؤكد منهج منتسوري على أهمية التفاعل مع الآخرين والبيئة وضرورة التمتع بالحرية أثناء قيامه بالأنشطة والألعاب ويتيح للأطفال اللعب والتعلم بشكل منفرد او في مجموعات، داخل الصف او خارجه، واستعمال مختلف الوسائل والألعاب ويكون الطفل هو محور العملية التعليمية.

كما أكدت (Sachett،2016) أن معلمة منتسوري تختلف عن المعلمة العادية في عدة نقاط فهي تقوم في ملاحظة الأطفال ومراقبة سلوكياتهم دون أن تتدخل في عمل انشطتهم، كما تعمل على توفير المواد والوسائل التعليمية في غرفة مقسمة الى اركان ورفوف لوضع المواد عليها بشكل مرتب يعمل على جذب الأطفال وتشويقهم، وعلى المعلمة ان تتسم بالهدوء والصبر وعدم استخدام الحرمان والعقوبات مع الأطفال.

لذلك يمكن القول إن المعلمات اللواتي يتبعن منهج منتسوري يجب أن يتمتعن بالكفايات المهنية كافة وبالكفايات الشخصية واستعمال الوسائل والألعاب بدرجة مرتفعة لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الكفاية المهنية لدى عينة البحث تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفايات المهنية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وذلك باستخدام اختبار(T-Test) لتوضيح دلالة الفروق، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (6) نتائج اختبار ت ستيودينت لدلالة الفروق في الكفايات المهنية وأبعادها تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المتغير	عدد سنوات الخبرة	ن	م	ع	ت	القيمة الاحتمالية	القرار
الكفايات المهنية	أقل من خمس سنوات	32	56.42	15.318	5.783	0.000	دال عند 0.01
	أكثر من خمس سنوات	40	123.13	12.764			

نلاحظ من الجدول (6) وجود فروق في الكفايات المهنية تبعاً لسنوات الخبرة لصالح المعلمات اللواتي لديهن سنوات الخبرة أكثر من خمس سنوات في مقياس الكفايات المهنية.

ويرجع السبب لأن منهج منتسوري يتطلب العديد من ممارسة الأنشطة والتنوع في الأساليب بعيداً عن التلقين والأساليب التقليدية، كذلك يتطلب من معلمة الرياض أن تتمتع بالمهارة العالية في التعامل مع الطفل وايصال المعلومة سواء من خلال اللعب أو ممارسة الأنشطة داخل أو خارج الصف وبجو من الحرية لكل طفل مع تعليمه الالتزام لا الإجبار. ومما لا شك فيه أن هذه المهارات تزداد مع الوقت وتصبح المعلمة ذات كفاءة أكبر كلما زادت سنوات خبرتها وينعكس ذلك إيجاباً على مستوى الكفايات لديها في هذا المجال، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2018) التي بينت أن درجة توافر تلك الكفايات لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة، ودراسة يوسف وصبيرة التي بينت عدم وجود فروق في درجة ممارستهن للأداء في ضوء الكفايات التربوية المحددة لهن تبعاً لمتغير الخبرة وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة كيبلر (Keppler.2009)** التي بينت دور منهج منتسوري في جعل المعلمات يدعمن نشاط اللعب الإيهامي داخل الصف بشكل أكبر كلما زادت سنوات خبرتهم بتطبيق هذا المنهج.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الكفاية المهنية لدى عينة البحث تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفايات المهنية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وذلك باستخدام اختبار(T-Test) لتوضيح دلالة الفروق، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (7) نتائج اختبار ت ستيودينت لدلالة الفروق في الكفايات المهنية وأبعادها تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	المؤهل العلمي	ن	م	ع	ت	القيمة الاحتمالية	القرار
الكفايات المهنية	شهادة ثانوية	25	82.23	17.348	0.543	0.599	غير دال عند 0.05
	شهادة جامعية تخصص تربية +رياض أطفال	47	94.54	22.674			

نلاحظ من الجدول (7) عدم وجود فروق في الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال المتبعات لمنهج منتسوري تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتتفق هذه النتيجة دراسة أحمد (2018) التي بينت أن درجة توافر تلك الكفايات لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي ودراسة يوسف وصبيرة والتي بينت عدم وجود فروق في درجة ممارستهن للأداء في ضوء الكفايات التربوية المحددة لهن تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وربما يعود السبب لأن المعلمات في عينة البحث اتبعن دورات تدريبية لمنهج منتسوري باعتبار أن المنهج يحتاج إلى أساليب خاصة ومهارات للتفاعل مع الأطفال وتدريب على توظيف اللعب بالتعليم والابتعاد عن التلقين والأساليب التقليدية مع ترك الحرية للطفل للتعبير والتعلم، فهذه الدورات المتبعة في منهج منتسوري تنمي لدى المعلمات المهارات اللازمة للتعامل مع الأطفال، وتكسبهم القدرة على استخدام الوسائل والتقنيات أثناء التعليم بغض النظر عن المؤهل العلمي للمعلمة. فالممارسة والتدريب وتنمية المهارات تكاد تكون أهم من الخلفية النظرية وحسب لمرحلة رياض الأطفال تحديدا.

التوصيات والمقترحات: في ضوء نتائج البحث أمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية ببعض البحوث والدراسات المستقبلية:

1- إخضاع المربيات لدورات تدريبية باستمرار في منهج وفلسفة منتسوري لما لها من أثر في رفع درجة الكفاية المهنية لمعلمة الروضة وبالتالي تنمية شخصية الطفل بما يضمن مواكبة التطورات الحديثة.
2- دراسة العلاقة بين درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال ومستوى الأداء الوظيفي لديهن من وجهة نظر مديرات الروضات أو مشرفي التعليم الخاص.
3- دراسة التنبؤ بمستوى الذكاء العاطفي – الوجداني- الاجتماعي لطفل الروضة في ضوء مستوى الكفايات المهنية للمعلمة.

-ثبت المراجع العربية والأجنبية:

- أحمد، أحلام،2018- دراسة تقويمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة الجبيل بالمملكة العربية السعودية.
- إبراهيم، حسام سمير،2008- التنمية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الخبرات الدولية رسالة دكتوراه غير منشورة كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- إبراهيم، رماز وحمدي محمد،2014- الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر. مجلة الطفولة والتربية-جامعة الإسكندرية العدد19، الصفحات 213 - 171.
- البرقي، إيمان،٢٠١٩- تصور مقترح لتطوير الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات العصر الرقمي، مجلة الطفولة، العدد1، الصفحات ٥٦٩_ ٦١١.
- البريدي، عزة وامبو سعيدي،2018-أثر استخدام انشطة قائمة على مدخل المنتسوري في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع الاساسي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد، 16عدد (1)، الصفحات402-377.
- الأسدي، سعيد جاسر، وآخرون(2016) التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية (المعلم - المدير- المشرف)دار المنهجية للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

- حطيبة، ناهد فهمي،2015- منهج الانشطة في رياض الاطفال، دار المسيرة، مكتبة قطر الوطنية.

-الأزرق، عبد الرحمن صالح، 2000-علم النفس التربوي للمعلمين: مفاهيم نظرية. مكتبة الفكر العربي ومكتبة طرابلس العلمية العالمية.

- زيتون، حسن،2003- إستراتيجيات التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط1.

- السيد، يسري مصطفى،2007- تنمية الكفايات المهنية للمعلمات في كيفية إعداد الخطط العلاجية لتحسين المستوى التحصيلي للتلميذات الضعيفات أبو ظبي (ندوة تربوية،) كلية التربية- جامعة سوهاج http://www.khayma.com

- عبد الوهاب، هبة،2003- المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة ببورسعيد العدد26، المجلد 2، الصفحات641-547.

- عبد الوهاب وفادية وشريف، ايمان،2022- أثر منهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي لدى اطفال الروضة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ،18العدد (4) لسنة 2022.

–عمير، غادة،2012–واقع تطبيق برنامج منتسوري التعليمي في مرحلة رياض من وجهة نظر المشرفات والمعلمات بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

– الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم،2003–الكفايات التدريسية "المفهوم التدريب الأداء. سلسلة طرائق التدريس. دار الشروق للنشر والتوزيع.

– فهيم، مصطفى ،2005– الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، دار الفكر العربي، القاهرة.

– القلا، فخر الدين وناصر، يونس ،2004– أصول التدريس وطرائقه، منشورات جامعة دمشق، ط1.

– كبن، هناء وشفيق، طالب، 2015– بناء مقياس للكفايات المهنية لدى معلمة الروضة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية) العدد40 المجلد1، الصفحات 205–236.

– مباركي، ريم،2023– تقييم الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظرهن. المجلة العربية للنشر العلمي. الاصدار ٦ العدد ٥.

– مصطفى، تغريد والهاشمي عبد الرحمن،2017– أثر استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الاول الاساسي في الاردن في ضوء المستوى التعليمي للأم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد(31) العدد (12).

– منسي، عبير والمنير، رندا ،2011– برامج طفل الروضة وتنمية الابتكارية، عالم الكتب، القاهرة.

- ملحم، سامي محمد،2010– مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة.
- النجاحي، فوزية محمود ونصار، حنان محمد عبد الحليم،2012– برنامج تدريبي لتنمية الإيثار لدى معلمة الروضة. مجلة كلية التربية–جامعة طنطا، العدد45، 366–431.
- يوسف، آصف وفؤاد صبيرة، 2017– "مستوى أداء مربيات رياض الأطفال في ضوء الكفايات التربوية المحددة لهن دراسة تقويمية في رياض مدينة اللاذقية مجلة جامعة تشرين للعلوم الإنسانية.

- Ansari, Arya,2018-the persistence of preschool effects from early childhood through adolescence, journal of educational psychology, v110, n7,p952-973 oct.

- Bergin, C., & Bergin, D, 2009- Attachment in the classroom. Educational psychology review, 21, 141-170.

- Castellanos A. G. ,2000- A comparison of traditional vs Montessori education in relation to children’s self-esteem, self-efficacy, and prosocial behavior

- Keppler. 2009- The role of play in preschool Montessori classroom, Master thesis**,** University of Alaska, Anchorage.
- Kayili, G & Ari, Ramazan. 2011- Examination of the effects of the Montessori approach on preschool children's readiness to primary education Educational Science: Theory &‹practice -11(4) -Autumn p 2104-2109
−Isaacs, B,2010, bringing the Montessori approach to your early years
-practice,2nd, end, Routledge, New York.

The level of professional competencies of kindergarten teachers in the light of the Montessori curriculum from their point of view

"A field study in kindergartens applied to the Montessori curriculum in Latakia city"

*Dr. Waad Mouhammad

Abstract

This research aimed to identify the level of professional competencies of kindergarten teachers in kindergartens applied to the Montessori curriculum, and to know the differences in the performance of the members of the research sample according to the variable of years of experience and scientific qualification, where the number of members of the sample (72) teachers of kindergarten applied to the Montessori curriculum in the city of Latakia has been used in this research scale of professional competencies, and the results of the research showed the following:

- The level of professional competencies of kindergarten teachers applying the Montessori curriculum came at the intermediate level. -there are differences in the average performance of the research sample members on the scale of professional competencies according to the variable of years of experience, and the differences were in favor of teachers who have years of experience more than five years. -There were no differences in the average performance of the research sample members on the perceived self-efficacy scale according to the academic qualification variable. The research presented a set of suggestions: subjecting educators to continuous training courses in the Montessori curriculum and philosophy because of their impact on raising the degree of professional competence of the kindergarten teacher.

Keywords: professional competencies, Montessori curriculum, kindergarten teacher..

---

* Supervisor on Businesses at the Faculty of Education - Department of Fundamentals of Education - Tishreen University.